واما خبر الحاكم عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه قال جاء اعرابى الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا نبىء الله فقال لست بنبىء الله ولكنى نبى
الله فقال الحافظ الذهبى انه خبر منكر وحمران احد رواته رافضى ليس
بثقة انتهى سيدنا **محمد** وآله وصحبه **خير** اى افضل **صلاة** اى رحمة
مقرونة بالتعظيم **و**خير **سلام** اى تسليم من الآفات المنافيات لغاية
الكمالات **سرمد** اى دائم من السرد وهو المتابعة والميم مزيدة كميم
دلامص وعلم مما قررناه ان خيرا فعل تفضيل اصله اخير حذفت الهمزة
ونقلت فتحة الياء الى الخاء تخفيفا لكثرة الاستعمال ومثله شر اصله
اشر قال فى الكافية الشافية

وغالبا اغناهم خير وشر ❊ عن قولهم اخير منه واشر

محمد ❊ خير صلاة وسلام سرمد ❊ واتى بالصلاة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم لخبر من صلى على فى كتاب لم
وهذه الفية تحكى الدرر ❊ تزل الملائكة تصلى عليه ما دام اسمى فى ذلك الكتاب رواه الطبرانى وغيره
منظومة ضمنتها علم الاثر ❊ وفى رواية ضعيفة من حديث الحمد لله كل امر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله
فائقة الفية العراقى ❊ والصلاة على فهو ابتر ممحوق من كل بركة وبالسلام ايضا فرارا من كراهة
فى الجمع والايجاز واتساق ❊ الافراد كما نقلها النووى عن العلماء **و**بعد فـ**هذه** المعانى الحاضرة ذهنا
تقدمت الخطبة ام تأخرت ارجوزة **الفية** منسوبة الى الالف المفرد فيكون
مجموع الشطرين بيتا وهو المتعارف **تحكى** اى تشابه **الدرر** فى النفاسة وعزة
الوجود ورفعة القيمة جمع درة وهى الجوهرة العظيمة وقوله **منظومة** بالرفع
نعت للالفية او بالنصب حال من ضمير تحكى **ضمنتها علم الاثر** الآتى تعريفه
اى مسائله والتضمين جعل شىء فى ضمن آخر وهو هنا من باب جعل المدلول
فى ضمن الدال او من باب جعل الجزء فى الكل حال كونها **فائقة الفية** العلامة
الامام الاثرى الهمام الحافظ زين الدين ابى الفضل عبد الرحيم بن حسين
العراقى المتوفى سنة ٨٠٦ رحمه الله تعالى **فى الجمع** للانواع والمبانى
والايجاز للالفاظ مع كثرة المعانى **واتساق** اى اجتماع بعضها مع
بعض على وجه مناسب وانما لم يفعل العراقى كذلك مسايرة لاصله

فان ابن الصلاح

[stamp]

فان ابن الصلاح لما ولى تدريس الحديث بالمدرسة الاشرفية عمل كتابه
وهذب فنونه واملاه شيئا فشيئا واعتنى بتصانيف الخطيب المفرقة
وجمع شتات مقاصدها وضم اليها من غيرها نخب فوائد ولم يحصل
ترتيبه على الوضع المناسب بان يذكر ما يتعلق بالمتن وحده وما
يتعلق بالسند وحده وما يشترك فيه معا وما يختص بكيفية التحمل
والاداء وحده وما يختص بصفات الرواة وحده لانه جمع متفرقات هذا
الفن من كتب الفن فى ذلك الحجم اللطيف وراى ان تحصيله والقاءه
الى الطلاب اهم من تاخيره لذلك الى تحصيل العناية التامة بحسن
الترتيب وقد عكف عليه الناس فكم من ناظم له ومختصر ومستدرك
عليه ومقتصر ومعارض ومنتصر وتبعه على ذلك الترتيب جماعة
كالنووى والعماد ابن كثير والعراقى والبلقينى وغيرهم وآخرون كابن
جماعة والطيبى والتبريزى والزركشى والمصنف ولهم فيما عملوا
مقاصد حسان **والله** عز وجل **يجرى** من الاجراء بالراء المهملة ❊ والله يجرى سابغ الاحسان ❊
او من الجزاء بالزاى فضلا منه **سابغ الاحسان** من اضافة الصفة ❊ لى ولهم ولذوى الايمان ❊
الى الموصوف اى الاحسان السابغ اى التام وهو الجنة فعن انس بن
مالك قال قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل جزاء الاحسان
الا الاحسان ثم قال أتدرون ما قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم
قال يقول هل جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة **لى ولهم** اى للحافظ
العراقى **و**لـهؤلاء العلماء الاعيان وغيرهم من **ذوى** اى اصحاب **الايمان**
اى التصديق الجازم بكل ما علم مجيئه صلى الله تعالى عليه وسلم به
بالضرورة اجمالا فى الاجمالى وتفصيلا فى التفصيلى فذوى جمع ذى
بمعنى صاحب الا ان الاول يقتضى تعظيم المضاف اليه والموصوف بها
بخلاف الثانى ومن ثم قال تعالى فى معرض مدح يونس وذا النون وفى النهى
عن اتباعه كصاحب الحوت اذ النون لكونه جعل فاتحة سورة افخم
واشرف من لفظ الحوت والجملة انشائية اوردها بصورة الخبر لانه
ابلغ فى رجاء الاجابة حتى كان ذلك واقع بالفعل وبدأ بنفسه

Copyright © King Saud University